رسالة الجامعة
RISALAT AL-JAMEAH
السنة ٣٩ - العدد ١١٤٠ الأحد ٢ ذو القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ٨ سبتمبر ٢٠١٣م ٣٦ صفحة http://rs.ksu.edu.sa/

تحديات تطبيق نظام إدارة الجودة على الوحدات النسائية

د. هشام عادل عبهري

لقد خطت جامعة الملك سعود خطوة استراتيجية عندما تبنت المواصفة الدولية «ISO ٩٠٠١:٢٠٠٨» كنظام إدارة للجودة الإدارية، وها هو يمر علينا العام الرابع منذ حصلت أول جهة في الجامعة على أول شهادة آيزو ليصبح عدد جهات الجامعة التي حصلت على هذه الشهادة ٢٢ جهة يضاف إليها مع مطلع العام القادم إن شاء الله ١٢ جهة، وبهذا تقترب الجامعة أكثر فأكثر من تحقيق الحصول على شهادة الآيزو، ولكن أعتقد أن الحصول على الشهادة شيء وتطبيق هذا النظام وتبنيه ليكون نظاماً لإدارة الجودة في الجامعة شيء آخر.

نلاحظ من خلال الشروع في تطبيق نظام إدارة الجودة منذ أربعة أعوام في الجامعة أن هذا النظام يواجه تحديات جمة، منها آلية تطبيق نظام إدارة الجودة في الجهات النسوية، حيث نعلم ويعلم أكثر أعضاء فريق إعداد نظام إدارة الجودة أن الجهات النسوية كانت تتميز بالفاعلية والإنتاجية المثلى لتحقيق متطلبات هذا النظام.

ولكن اعتقد البعض أن الفصل الاجتماعي للجهات النسوية في الجامعة هو بالضرورة فصل إداري أيضاً، وأصبح ينظر للجامعة على أنها جامعة للنساء وجامعة للرجال، وأصبحت الجهات النسوية تهيكل ذاتها مطبقة لنظام إدارة الجودة ISO ولكن بشكل منفصل عن الجهات الرجالية، علماً أن جهات الجامعة وحدة متكاملة إدارياً بجهتيها النسوية والرجالية.

لقد وُضعت آلية لتطبيق نظام إدارة الجودة في جهات الجامعة يتكامل فيه التطبيق بين الجهات النسوية والرجالية معاً، حيث يتم اتخاذ الخطوة الجريئة بعدم إدراج أي كيان إداري يتبع جهة قيادية في الجهات النسوية وإعطائها الصلاحيات الكافية لتحقيق هذه الرؤية إلا في الحالات التي يكون فيها الكيان الإداري ذا طبيعة مختلفة تماماً عن جميع الكيانات الإدارية في الهيكل التنظيمي لهذه الجهة.

يتلو هذه الخطوة نشر القناعة بين منسوبي الجامعة بأن منسوبي الكيانات الإدارية «إدارات، وحدات، أقسام، إلخ» إنما هي حاضنة إدارية لمنسوبين إداريين وفنيين وأكاديميين من النساء والرجال معاً، وأن إنجاز أية مهمة وتحقيق أي نجاح بها هو إنجاز ونجاح لكل فرد من أفراد هذا الكيان الإداري سواءً كان من الجهات النسائية أو الرجالية.

ليس بالضرورة دوماً أن تكون المناصب الإدارية القيادية حكراً على فئة اجتماعية دون أخرى، فمثلاً في جهة ما وفي أحد الأقسام بدلاً من أن يكون رئيس القسم من الجهة الرجالية وينسق له أحد منسوبي القسم في الجهات النسوية يكون هناك رئيسة قسم وينسق لها أحد منسوبي القسم في الجهات الرجالية.

ويمكن توزيع منسوبي الجهة وكل حسب اختصاصه على الكيانات الإدارية فمثلاً يرأس وحدة ما رئيس الوحدة بحكم التخصص والخبرة فهو يقوم بقيادة هذه الوحدة بمنسوبيها فنياً ويترك القيادة الإدارية لمن هم مُناطة بهم هذه المهمة سواء في القسم الرجالي أو القسم النسائي. وللتمكن من القيادة الفنية فإن التقنيات الحديثة ولله الحمد قد تم تأمينها في الجامعة لتمكن الجهة القيادية من القيادة في الجهات الرجالية والنسائية في آن واحد ليتكامل الجهد في تحقيق أهداف موحدة لهذه الوحدة، وبهذا نكون قد وفرنا آلية عملية لتطبيق نظام إدارة الجودة ISO في الجامعة بدلاً من تطبيقه على شكل يفصل الجهات النسوية عن الجهات الرجالية إدارياً.

رئيس وحدة الآيزو في عمادة الجودة
مستشارعمادة الجودة لشؤون الآيزو وتقنية المعلومات